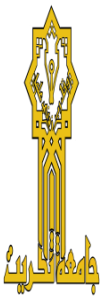

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القران والتربية الاسلامية

المحاضرة الرابعة

الدافعية في التعلم

المادة : علم النفس التربوي

المرحلة الاولى

قسم علوم القران

م.م. غسق عماد خلف

السنة الدراسية:٢٠٢٥-٢٠٢٦م

الدافعية في التعلم:

السلوك ظاهرة نشطة تعمل في حركة وفي تغير مستمرين وكل سلوك مرغوب أو غير مرغوب سوى أو شاذ نتاج أسباب عادة ما تكون متضافرة في نسيج متشابك وتعرف القوى التي تهيئ السلوك وتدعمه وتبعث الطاقة اللازمة فيه بالدوافع أو الحاجات أو الحوافز بشكل متنوع واذا كان السلوك يمكن ملاحظته الا ان الدوافع يمكن الاستدلال عليها من السلوك ذاته.

ويعرف (توماس يونج) (١٩٦١) الدافعية على انها ((عملية استشارة وتحريك السلوك أو العمل ودفع النشاط الى التقدم. ويعرفه (دونالد لندزلي)(١٩٥٧) الدافعية بأنها مجموعة القوى التي تحرك السلوك وتوجهه وتعضده نحو هدف من الأهداف.

*انواع الدوافع:

يمكن تصنيف الدوافع الى نوعين:

١- **الدوافع البيولوجية (الاولية):**وهي الدوافع التي تكمن في الطبيعة البيولوجيةللنوع الانساني لذا تسمى بالدوافع البيولوجية وتتضمن أساسا:- تجنب الجوع وتجنب الالم، والاشباع الجنسي ويطلق احيانا على التكوينات الجسمية الداخلية التي تنظم السلوك المرتبط بالحاجات الاساسية كالاكل والشرب والنشاط الجنسي مصطلح ((الغرائز)) في بداية القرن العشرين ساد اتجاه يفترض ان الغرائز هي القوى الدافعية الاولية للسلوك الانساني وكان على راسهم العالم ((مكدوجل)) ويرى هي القوى الدافعة الاساسية لكل افكارنا واعمالنا وتصرفاتنا تعتبر فطرية.

ويحدد قائمة بعدد من الغرائز وما يرتبط بها من انفعالات معينة مثل: غريزة المقاتلة ويقابلها انفعال الغضب ،غريزة حب الاستطلاع ويقابلها انفعال التعجب، غريزة الهرب ويقابلها انفعال الخوف ، الغريزة الاجتماعية ويقابلها انفعال الميل الى التجمع، غريزة السيطرة ويقابلها

انفعال الزهو، ومع ذلك يمكن التمييز بين الدوافع الاولية والدوافع الثانوية فالدافع الاولى عامل مشترك بين افراد النوع الواحد جميعا مهما اختلفت بيئاتهم وحضاراتهم فحاجة الجسم الى الطعام والشراب لا يشذ عنها احد في حين أن الدافع الثانوي (المكتسب) خاص بفرد أو جماعة من الافراد، فالدوافع الاولية يمارسها الكائن دون تعلم لأنه يولد مزود بها، أما الدافع المكتسب(الثانوي) فيكتسبه الكائن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد الدوافع الاولية عضوية أي تثيرها عوامل فسيولوجية داخلية مثل دافع الجوع الذي يحدث نتيجة تقلصات المعدة أما الدوافع الثانوية المكتسبة فهي بعيدة عن التكوين العضوي، فالذي يثيرها عوامل نفسية واجتماعية مثل التملك الذي يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد.

٢-الدوافع الثانوية (المكتسبة):-

وهي تلك الدوافع التي يبدوا أنها تشتق من خبرة الفرد وخاصة داخل ثقافة من الثقافات لذا يطلق عليها كذلك مصطلح الدوافع المتعلمة أو الاجتماعية. تؤكد هذه الدوافع على أهمية عوامل الثواب والعقاب تلك العوامل التي تحدد اجتماعيا في تشكيل النماذج السلوكية التي تنبع منها فمن حيث أصل الدوافع المكتسبة لا يكون لدى الطفل الوليد دوافع متعلمة –فالتعلم الذي يحدث خلال الطفولة يوجه ويتوسط بواسطة عوامل الثواب والعقاب المتعلقة بالدوافع البيولوجية. وفيما يلي بعض الدوافع المتعلمة الاساسية في بنية الشخصية والتي تلعب دورا هائلا في مستويات فاعلية علمية التعلم وفي تحديد مستويات السواء والانحراف كذلك ويمكن تصنيف هذه الدوافع إلى فئتين:-

أ- الفئة الاولى:- يطلق عليها (الدافعية السلبية) كدوافع القلق المتعلمة والذنب والعدوان وهي مجموعة من الدوافع المتعلمة كنواتج غير سارة لمواقف مؤلمة أو مخيفة.

ب- الفئة الثانية :- ويطلق عليها (الدافعية الايجابية) كدوافع الاعتماد والتواد والانجاز وهي التي تؤدي بالناس إلى البحث عن العشرة والألفة والصداقة والمودة مع الآخرين –وإلى تقديم العون والاغاثة وتعضيد الاخرين

التطور التاريخي للدافعية

لاجل توضيح دور الدافع في عملية التعلم لابد من عرض للتطور التاريخي كمفهوم وفق نماذج مقترحة.

طرح شنايدر ١٩٧٦ رأيا لتفسير الدافعية من خلال تحديده لنماذج اساسية وفق وجهة نظر معاصرة هي:

١-**النموذج الاول:** الشخص بصفته حيوان، فأن الناس يمتلكون دافعا فطريا هادفا نحو البقاء .تضم الخصائص البيولوجية ابتداء من نظرية التطور لدارون وقد ظهر تحت مصطلح الغريزة عند وليم جيمس ومكدوجل وفرويد وبسبب الانتقادات التي وجهت لهذا المصطلح ظهر مصطلح هو (الحافز) اعتمده (ودوورث)١٩١٨ وقد تزامن هذا المصطلح مع الفسيولوجي (الاتزان) الذي يفيد بأن الجسم الحي ينزع إلى التنظيم الذاتي (الاتزان البدني) ويعد هذا المفهوم اقدم تفسير في تاريخ علم النفس في مجال الدافعية. وقد قدم مفهوم الاتزان الفسيولوجي (البدني)، العالم الامريكي (والتر كانون) ١٩٣٢ في كتابه (حكمة الجسد).

٢-النموذج الثاني-:(الانسان كائن يبحث عن اللذة ويتجنب الالم).

ويعد هذا النموذج قديم قدم الفلسفة اليونانية، وهو ما يدفع البشر إلى سلوك معين هو البحث عن اللذة أو المتعة وتجنب الالم. وهذا ما يعرف بمذهب المنفعة وهو مذهب اخلاقي نفسي ، تمتد جذوره الاولى إلى ارسطو. وبيركلي وهيوم لوك ، وقد نادى الفيلسوف الانكليزي (بنتام) في بداية القرن التاسع عشر بالعادة(أي البحث عن اللذة) واعتبرها الهدف الوحيد الذي يليق بالتصرفات الانسانية . وتعرف هذه النظرية في مجال علم الأخلاق (بمذهب المنفعة).

أما في علم النفس فهي نظرية لتفسير الدافعية ، فالانسان في ضوءها تحت رحمة اللذة والالم وقد كان هذا الرأي الاساس في النظريات النفسية الاولى للتعلم عند ثورندايك. ومن ثم عرفت بنظرية التبادل الاجتماعي وتؤكد هذه النظرية على ان تعامل الانسان مع الحياة بكل صورها يحدث وفق نسبة

الربح والكلفة وعرفت بنظرية التبادل الاجتماعي لأنها قائمة على تحقيق أكبر ربح بأقل كلفة من التعامل الاجتماعي.

٣-النموذج الثالث :-الانسان بوصفه مادة في مجال الفيزيائي

ان التفسير البيولوجي للسلوك ادى الى طرح تفسير جديد للسلوك الذي مفاده ان السلوك الانساني حلقات مستمرة من التوتر وخفض التوتر ، وهذا يشمل الحاجات النفسية والاجتماعية الى جانب الحاجات الفسيولوجية. وهكذا يتبين ان الانسان كأي مادة في المجال الفيزيائي وجوده الانساني يتعرض للتوتر وعدم الاتزان الناتج عن مؤثرات مجالات الحياة المتعددة في وقت واحد، وهذا يؤدي الى توترات نفسية مستمرة ، لذا فمن الاهمية بمكان تحديد كيف يستطيع الشخص ان يحل هذا التوتر، ويتم هذا من خلال تحديد مصادر هذه التوترات ، وقد مثل هذا (ليفين) في نظرية المجال.

٤-النموذج الرابع:- الانسان بصفته عالم يريد ان يفهم ماحوله

ان الانسان كعالم يريد ان يفهم ما يحيط به ويتحكم بالمتغيرات والعوامل المؤثرة فيه، ومن ثم التوقع بحياته المستقبلية. ان الحاجة الى الاتساق العقلي المعرفي تمثل استشارة سلوكية من دافعية الانسان خاصة اذا ما تصارعت أو تناقضت جوانب معرفية فيسعى نحو اختزال التنافر المعرفي وذلك بالبحث عن اتخاذ المنطق والتفكير من أجل مواجهة تتسم بالتألف المعرفي.

ويتجسد هذا النموذج بشكل واضح عندما يحاول الطالب انقاص التنافر المعرفي الذي خلقه سؤال المدرس أو نتيجة معلومات جديدة قدمها المدرس أو قراها في كتاب علمي جديد. من هنا لا بد للطالب من البحث عن معلومات علمية متآلفة مع ما يطرحه المدرس في الدرس، وتجاهل المعلومات الخاطئة أثارت فيه التنافر .